والاستعداد الاصلي بشرف وذكاء فاذا مرت على المقامات
مرت بسهولة وهناؤة واذا وصلت الى هذا المقام اعني المقام
الرابع واستحق صاحبها ان يكون مرشداً لما فيه من الرفق
واللطف والحلم الفطري وقد مرت على المقامات فتصفت
مما عرض عليها من الكدورات البشرية ولا بأس من انها
ترشد الاخوان وتوصف لهم الادوية النافعة في هذا
الطريق بالشروط المذكورة هذا اذا لم يكن هناك مرشد
اكمل منه فان كان من هو اكمل منه فيجب عليه ان يرى
ذلك نعمة من الله تعالى حيث انه اراحه واتعب غيره وبعض
النفوس صعبة خشنة خسيسة لئيمة وقد مرت على
المقامات وتبدلت اوصافها الذميمة بالاوصاف الحميدة
واذا وصلت الى المقام الرابع وصلت مطمئنة الا انها لا
تصلح للارشاد في هذا المقام لانعدام شروط الارشاد

منها

تستعمرة

منها فينبغي عليك يا صاحبها ان لا تعجل في التقدم وكل سلو
كلك بالترقي الى المقام الخامس فالسادس فالسابع اذا عرفت
الفرق بين النفوس عرفت انه لا خلاف في المعنى بين من قال
ان المقامات التي يترقى فيها السالك سبعة وهم الخلوتية و
بين من قال انها ثلاثة وهم غيرهم لان غير الخلوتية لا يعدون
المقام الاول الذي تسمى النفس فيه بالامارة مقاما فيعدون
الثاني وهو الذي تسمى النفس فيه باللوامة والثالث وهو
الذي تسمى النفس فيه بالملهمة والرابع وهو الذي تسمى
النفس فيه بالمطمئنة ولا يعدون الخامس والسادس
والسابع لانهم لم يعتبروا الا النفوس الزكية باعتبار الفطرة
ولا شك ان هذه النفوس اذا وصلت الى المقام الذي تسمى
النفس فيه بالمطمئنة كملت وصلحت للارشاد واما
الخلوتية فعدوا المقامات سبعة وجعلوا اولها مقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)